[363] مشركي قريش في يوم بدر، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى ا عليه وآله وسلم فأنبأه بذلك فذهب النبي صلى ا عليه وآله وعسكر بأصحابه في سد أحد، وأقبل المشركون إلينا فحملوا علينا حملة رجل واحد، واستشهد من المسلمين من استشهد، وكان ممن بقى ما كان من الهزيمة، وبقيت مع رسول ا صلى ا عليه وآله ومضى المهاجرون والانصار إلى منازلهم في المدينة كل يقول: قتل رسول ا صلى ا عليه وآله (1) وقتل أصحابه، ثم ضرب ا عزوجل وجوه المشركين، وقد جرحت بين يدى رسول ا صلى ا عليه وآله نيفا وسبعين جراحة، منها هذه وهذه ثم ألقى عليه السلام ردائه، وأمر يده على جراحاته، وكان منى في ذلك اليوم ما على ا عزوجل ثوابه إن شاء ا، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك ؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: وأما الخامسة يا أخا اليهود فإن قريشا والعرب تجمعت وعقدت عقدا وميثاقا لا ترجع عن وجهها حتى تقتل رسول ا وتقتلنا معه معاشر بنى عبد المطلب، ثم أقبلت بحدها وحديدها حتى أناخت علينا بالمدينة واثقة بأنفسها فيما توجهت له. فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى ا عليه وآله فأنبأه بذلك، فخندق (2) على نفسه ومن معه من المهاجرين والانصار، فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصرة لنا، فترى في أنفسها القوة وفينا الضعف، ترعد وتبرق (3)، ورسول ا صلى ا عليه وآله يدعوها إلى ا عزوجل ويناشدها بالقرابة والرحم، فتأبى ولا يزيدها ذلك إلا عتوا، وفارسها فارس

---

1) في المصدر والبحار: قتل النبي صلى ا عليه وآله. 2) خندق خندقه: حفر الخندق وهى حفيرة حول أسوار المدينة أو عموما، فارسية. 3) أرعد وأبرق: أوعد وهدد.